بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٢٠٢

المراد منه الة الجهاد التي هو اشهرها والحث
والتعقيب في كل شيء بحسبه والا فالجهاد لم
يشرع بفور الارسال بل بعد الهجرة وهديه
للحق اي وارشدهم بدلالته على الحق المراد منه
مطابقة الحكم الواقع وهو بهذا المعنى يطلق
على الاقوال والعقايد والاديان والمذاهب
باعتبار اشتمالها عليه وضده الباطل محمد بدل
من نبي مخصص له وهو علم منقول من اسم
مفعول المضعف سمي به نبينا صلى الله عليه
وسلم لكثرة خصاله المحمودة ورجاء ان يحمده
اهل السما والارض لذلك ووصفه بالعاقب
وهو الذي يحشر الناس على قدمه ليس بعده
نبي تبتدأ نبوته فهو بمعنى الخاتم بعثه وارسا له
لرسله اي لجميع الانبيا والرب يقال لصاحب
الشي والمالك وهو في الاصل مصدر بمعنى
تربيك تبليغ الشي شيا فشيا الى الحد الذي
تحقيق عليها وازالة التوالي مبالغة واذا اريد العا

ودخلت عليه آل اختص به سبحانه وسلام
الله مع صلاته على آله صلى الله عليه وسلم وهم
اتقيا امته لتعميم الدعا فهو معطوف على نبي
او تحمد لمشاركته له في حكمه وهو الدعا بما ذكر وعلى
صحبه اي اصحابه صلى الله عليه وسلم والصحابي
من لقيه صلى الله عليه وسلم بعد ايمانه به
ومات على الاسلام فيدخل ابن ام مكتوم ونحوه
من العميان وعيسى والخضر والياس عليهم
السلام لحصول اللقا ولانه لا يشترط فيه التمار
اذ لا تنافي بين مقام الصحبة والنبوة والملايكة
فعيسى عليه السلام اخر الصحابة موتا والملايكة
صحابة باقون الى الآن لتكليفهم بشريعته وعلى
حزبه اي جماعته صلى الله عليه وسلم وبعد
يوتي بها للانتقال من اسلوب الى اخر واصلها
اما بعد بدليل لزوم الفا في حيزها
اما معنى الشرط والاصل مهما يكن
سمية وما بعدها قال
بعده وهي

قال الراغب العلم ادراك الشي بحقيقته وهو
كقول شيخ الاسلام ادراك الشي على ما هو به
ويقال ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية
والجهل انتفا العلم بالمقصود بان لم يدرك
وهو الجهل البسيط او ادراك الشي على خلاف
هيئته في الواقع وهو الجهل المركب لتركبه
من جهلين جهل المدرك بما في الواقع وجهله
بانه جاهل كاعتقاد الفلسفي قدم العالم انتهى
وقوله حتم خبر فالعلم الواقع مبتدا يعني
تعلم التوحيد وتعليمه واجب شرعا وجوبا
حتما اي لا ترخيص فيه لقوله تعالى فاعلم انه
لا اله الا الله عبنيا في العين منه وهو ما تخرج
به المكلف من التقليد الى التحقيق واقله
معرفة كل عقيدة بدليل ولو جمليا وكفا
في الكفاي منه وهو ما يقتدر معه على
تحقيق سايله واقامة الادلة التفصيلية
عليها وازالة الشبه عنها بقوة وهذا العلم

يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته
واحوال الممكنات في المبدا والمعاد على
قانون الاسلام وحدوده ايضا بانه
علم يقتدر معه على اثبات العقايد الدينيه
على الغير والزامها اياه بايراد الحجج ودفع
الشبه ثم بين السبب الحامل له على وضع
هذه المنظومة في اصول الدين دون
غيره من العلوم الواجبة بقوله تحتاج
اي الفن الملقب باصول الدين للتبيين
اي للتوضيح بتصوير مسايله واثباتها بقوا
الادلة والبيان لاخراج الشيء من حيز الاشكال
الى حيز التجلي وانما احتاج الى البيان لان
كلام الاوايل كان منصورا على الذات والصفا
والنبوات والسمعيات فلما حدثت
المبتدعة وكثر حداهم مع علماء الاسلام
واوردوا شبها على ما قرروه الاولون والزم
الفساد في كثير من المسايل وخلطوا تلك

الشبه

الشبه بكثير من القواعد الفلسفية
تصدى المتاخرون لدفع تلك الشبه
فاحتاجوا الى ادراجها في كلامهم ليسهل
عليهم تمييز صحيحها من فاسدها فصعبه
لهذا تناوله وخصوصا في مقام الايجاز
ثم استدرك على ما يقتضيه احتياج
للتبيين من مزيد التطويل بقوله لكنه
وان احتاج للتبيين لا تنبغي المبالغة
معه في تطويل العبارة لانه من التطويل
المودي الى الملل والسامة كلت اي تعبت
الهمم جمع همه وهي لغة القوة والعزم
وعرفا حالة للنفس تتبعها قوة ارادة
للقلب وغلبة انبعاث الى نيل مقصود
ما ثم ان تعلقت بمعالي الامور فهي
علية والا فدنية فصار فيه اي في تعليم
اصول الدين بالتاليف الاختصار اي
الايجاز وهو تقليل اللفظ ضد التطويل

ملتزم تقريبا على المتعلمين القاصرين
فظهر من كلام المصنف رحمه الله تعالى
منطوقا ومفهوما ان الاطناب المملّ مذمو
م لانه يمنع الهمم القاصرة من تعاطيه ؛
والايجاز المخلّ باداء المقصود كذلك لانه
لا يوصّل الى صحة فهمه فينبغي الاقتصا
ر لان ما يتم الواجب الا به فهو واجب
ومفصّل نوع من هذه الالفاظ المخيّلة
الدالة على المعاني المقصودة على وجه
مخصوص ارجوزة اي منظومة من
نحو الرجز صغيرة الحجم ابياتها اربعة
واربعون ومائة بيت ففيه ترغيب
في تعاطيها واكده بقوله لقبتها اي
جعلت لها جوهرة علم التوحيد لقبا
ولجوهرة اللولوة وكل نفيس وتلقيبها
بما ذكر ليطابق الاسم المسمّى فانه قال
قد هذبتها اي خلصتها من الحشو

و

والتطويل مع تحقيق معانيها ولا يبقى
بعد التهذيب والتصفية الا خالص
الجوهر والمعدن وتخصيص التوحيد
بوضع الجوهرة فيه دون غيره من بقية
العلوم لانه اشرفها اذ به يتوصل الى
معرفته سبحانه وتعالى ومعرفة
صفاته وتحقيق توحيده وتنزيهه
وشرف العلم بشرف معلومه والله ؛
ارجو في حصول القبول والرجا
عرفا تعلق القلب بمرغوب في حصوله
في المستقبل مع الاخذ باسباب الحصول
والقبول للشيء الرضا به مع ترك
الاعتراض على فاعله وقيل الاثابة
على العمل الصحيح نافعا حال من الاسم
الكريم والنفع ضد الضر يطلق على ما يحصل
به رفق ومعونة وضمير بها للارجوزة
او الجوهرة وقوله مريدا منصوب